

## القاعدة الثانية كل فهم في الأسماء والصفات على خلاف فهم السلف

وليد السعيدان

القاعدة الثانية كل فهم في الأسماء والصفات على خلاف فهم السلف كل فهم في الأسماء والصفات على خلاف فهم السلف الصالح بباطل. كل فهم على بخلاف فهم السلف الصالح في باب الأسماء والصفات بباطل. وهذه القاعدة متفق عليها بين أهل العلم

رحمهم الله تعالى. وقصد باهل العلم اي - 00:00:11

أهل السنة والجماعة وذلك لأننا لأن عقيدتنا مبنية على ثلاثة اركان. على لا نأخذها الا من الكتاب والسنة هذا الركن الاول. والركن الثاني لا نفهم ادلة الكتاب والسنة العقدية الا على فهم السلف الصالح. فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين -

00:00:39

ولا نقدم عقولنا على النقول ولا على فهوم السلف. ولذلك خذوها مني اصلاً الفهم في ادلة العقيدة توقيفي لا يجوز فيه في قول الله عز وجل وجاء ربك لا يجوز لك ان تجتهد بفهمك لأن الفهم توقيفي. ماذا فهم الصحابة؟ انه مجيء حقيقي لائق بجلاله وعظمته اذا ما في -

00:01:01

لو فهمت في هذه الآية فهما مخالفًا لفهم السلف فان ما فهمته يعتبر باطلًا لأن كل فهم في ادلة الأسماء والصفات على خلاف فهم تلف فهو باطل اسمعوا يا طيبة العلم والله العظيم لا يستطيع الانسان ان ينتفع الانتفاع الكامل بكتاب الله الا اذا فهمه على فهم السلف الصالح -

00:01:25

بل انك لو فهمت آية على خلاف فهم السلف فانك وان ذكرتها في درسك الف مرة فانت كذاب دجال ما استدللت بالقرآن لا يستطيع الانسان ان ينتفع بالقرآن الا اذا فهمه على السلف الصالح ولا يكتب عند الله انه مستدل بالقرآن الا اذا فهمه على فهم السلف الصالح -

00:01:48

لانه ليس كل من قال قال الله يكون مصيبا في الاستدلال. عندنا امران وهم دليل وتنزيل دليل زيد دليل وتنزيل الدليل هو القرآن والتinzil هو المعنى فليس كل من اصاب الدليل اصاب اصاب ماذا - 00:02:09

التنزيل ولذلك في الخارج الا يستدلون على قتل المسلمين بالادلة من القرآن اصابوا في الدليل ولكن اخطأوا فالقرآن لم يأتي لمجرد دليل وانما جاء للدالة وتنزيل. فمن اصاب في الدالة واططا في التنزيل فما اخذ بالقرآن - 00:02:29

لا لا يوصف الانسان بأنه عامل بالقرآن الا اذا اخذه دالة وتنزيلاً فاذا قلت وجاء ربك والمجيء هنا معناه اراده الثواب. فنقول ما اخذت بالقرآن وما امنت حقيقة بهذه الآية. لم؟ لأنك - 00:02:49

ان اصبت في الدليل لكنك اخطأ في الاستدلال والتنزيل. فاذا من اراد ان يأخذ بالقرآن حقيقة فالواجب عليه امران ان يستدل بالفاظه وان يصيّب في تنزيلاه فهمتم هذا؟ ولذلك قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى لا اجتهاد في فهمها. فهمها توقيفي اياك ان تتبع غير سبيل المؤمنين من اصحاب النبي - 00:03:07

صلى الله عليه وسلم فيوilyk الله ما توليت ويصلحك جهنم وساعت مصيرا اياك ان تتبع غير سبيل المؤمنين في فهمهم. فهم اكمل الامة فهو ما واعمقها علمًا وان هناك دعوات فاجرة تزيد من الامة ان تبعدهم عن فهم الصحابة ويقولون لماذا تلزموننا - 00:03:31

بفهم اناس قد ماتوا. دعوا الناس يفهمون القرآن على مقتضى ومعطيات القرن العشرين. لماذا تلزموننا بفهم المهاجرين والانصار وهم ما كانت عندهم مخترعات ولا مكتشفات ولا شيء فلماذا تقيدون العقول المفتوحة في هذا القرن بعقول ذلك الزمان - 00:03:51

الجواب عن ذلك هذه دعوة ابليسية وزخرفة شيطانية يراد منها الوصول بالاستدلال الباطل الى الكتاب والسنة لأن فهم السلف صار

سياجا حاميا للكتاب والسنّة من دخول اهل البدع فهم يريدون الدخول لكن ثمة سياج يحمي القرآن والسنّة وهو فهم السلف. فهم يريدون كسر هذا السياج. لأنهم متى ما كسروا هذا - 00:04:18

وقبلت الامة هذه الاطروحة الشيطانية فان كل مبتدع بل المشرك نفسه يستطيع ان يستدل على كفره وشركه بالقرآن لأن القرآن اما لوجوه واضرب لكم مثالين المثال الاول ان من الصوفية من يستدل على جواز الاستغاثة برسول الله ودعاؤه ودعائه من دون الله عند قبره بالقرآن - 00:04:45

وهذه شرك اكبر لكن يستدل على شركه بالقرآن وين هذا؟ اي اية؟ قال في قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول هل ترد عليه بان سند الاية ضاعفها يحيى ابن معين ولا الامام احمد؟ ما لك شأن في الاسناد الاسناد متواتر. لا تستطيع ان ترد عليه الا - 00:05:10

السياج. وهي ان تقول انك فهمت من المجيء المذكور في الاية انه المجيء في الحياة وبعد الممات. وهذا مخالف لفهم السلف شف كيف يرد عليه الان وهذا مخالف لفهم السلف والقاعدة تقول كل فهم ها خالق فهم السلف في ادلة الاعتقاد فان - 00:05:38 ما عاد يستطيع اذا هذا سياج يحمي الكتاب والسنّة المعتزلة او لا يستدلون على بدعة القول بخلق القرآن بالقرآن؟ الجواب بل. لهم ادلة على هذه العقيدة الكفرية من القرآن يستدلون يا اخواني على كفرهم بالقرآن - 00:05:58

ابن هذا؟ في قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والمقصود بالذكر هنا باجماع المفسرين اي القرآن لكن ما المقصود بمحدث عند المعتزلة؟ مخلوق قالوا يلا يا اهل السنّة اية محكمة في كتاب الله عز وجل تدل على صحة عقيدتنا من ان القرآن مخلوق - 00:06:18

كيف تجيب يا ايها السنّي عن عن كلامهما؟ ايش تقول؟ تقول ان فهمكم لقول الله عز وجل محدث فهم على خلاف ما اجمع عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح والائمة - 00:06:41

وهو ان الائمة مجتمعون على ان محدث هنا اي جديد وليس بمعنى مخلوق اي ما يأتيهم من ذكر من ربهم جديد لأن القرآن كان يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم منجما على حسب الحوادث في - 00:06:57

ثلاث وعشرين سنة فكلما جاءهم قرآن جديد قابلوه بالاعتراض والكفر وعدم الاتباع والانقياد ففهم المعتزلة لهذه الاية بأنه شيء مخلوق هذا على خلاف فهم السلف والقاعدة تقول كل فهم عارض فهم السلف في ادلة الاعتقاد فانه اذا فهذا - 00:07:12

العظيم في باب الاسماء والصفات وفي غيره من الابواب. وفي غيره من الابواب. بل ان الفلسفه يستدلون على انكار باب الاسماء والصفات كله باية من القرآن. يقول الله لا اسم له ولا صفة له مطلقا - 00:07:33

يا رجال مرة قال ابد مرة. والدليل؟ قالوا من القرآن فيه اية تنفي صفات الله؟ قال نعم. واسماء الله؟ قال نعم وهنا؟ قالوا قل هو الله احد ها هو مجمعكم - 00:07:51

قل هو الله احد. شفها ما ادري وين يفهمون من الرسل ولا قل هو الله وكيف طيب؟ قالوا قل هو الله احد تدل على انكار الصفات والاسماء على انه لا يجوز ان يسمى الله عز وجل لا باسم ولا بصدق. كيف؟ قالوا لأن مقتضى احاديته ان لا يشاركه في القدم مشارك - 00:08:10

برضو صعبة شوي. اخص خصائص الله عز وجل عند المعتزلة واهل البدع والفلسفه هي وصفه بالقدم ولان الصفات عندهم مغايرة للذات قالوا اذا للبد من توحيد الله عز وجل بصفة القدم فلا يشاركه ذات قدم ذاته شيء اخر - 00:08:34

طيب لو اتنا جعلنا وجهه قديم لشارك الذات قديم اخر. لو جعلنا من صفاتيه مثلا العلم السمع البصر اذا هذه الصفات تشارك الذات في القدم وعندهم لا يجوز مشاركة الذات في قدمها - 00:08:55

لانه احد. فاستدلوا بهذه الاية على انكار اسماء الله عز وجل وصفاته. كيف ترد عليهم هاي خليفة وش رايك ايش تقول لهم وش تقول ايش؟ ان ان فهمكم هذا على خلاف فهم السلف وكل فهم عارض فهم السلف في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل - 00:09:18 وللعبد الظعنيف كتب صغير اسمه تذکیر الخلف بوجوب اتباع فهم السلف في ادلة الكتاب والسنّة لاننا لا بد معاشر العلما طلبة العلم

كلنا لابد ان نقف صفا واحدا وقوه واحدة على المحافظة على هذا السياج. ترى المحافظة على ماذا اقصد بالسياج - 00:09:40  
فهم السلف لاننا متى ما حافظنا عليه وابقيناه سليما ودافعنـا عنه بكل ما اوتيناـه من قوـة علمـية فـانـا ذـا فـانـا سـوف نـحـفـظ الـكتـاب  
ونـشارـك في حـفـظـهـمـا لـانـ مـتـىـ ماـ انـكـسـرـ ذـاـ سـيـاجـ يـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ؟ـ مـتـىـ ماـ انـكـسـرـ ذـاـ سـيـاجـ تـرىـ خـلاـصـ سـلامـ سـلامـ يـلـيـ.ـ المـشـركـ بـيـدخلـ  
وـالـمعـتـزـلـ يـبـيـدخلـ وـالـاشـعـريـ بـيـدخلـ وـكـذـبـ.ـ كـلـهـمـ - 00:10:00  
الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ كـلـهـمـ بـعـرـفـ منـ القـرـآنـ وـالـسـنـةـ.ـ لـانـ السـنـةـ فـيـهاـ القـرـآنـ فـيـهـ العـامـ وـفـيـهـ المـجـمـلـ وـفـيـهـ المـطـلـقـ فـلـابـدـ اـنـ يـفـهـمـ القـرـآنـ فـيـ اـدـلـةـ  
الـاعـقـادـ عـلـىـ فـهـمـ السـلـفـ الصـالـحـ - 00:10:22